اسم المصدر: اليوم
التاريـــخ: 13-05-2010 رقم العـدد: 13481 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 17 رقم القصاصة: 1

ذوو الضحايا : قرار الملك أكبر عزاء ومتضررون يطالبون بكشف أسماء المتهمين

استبعاد الحكم بإعدام متهمي كارثة جدة .. وتوقعات بقطع أيدي اللصوص

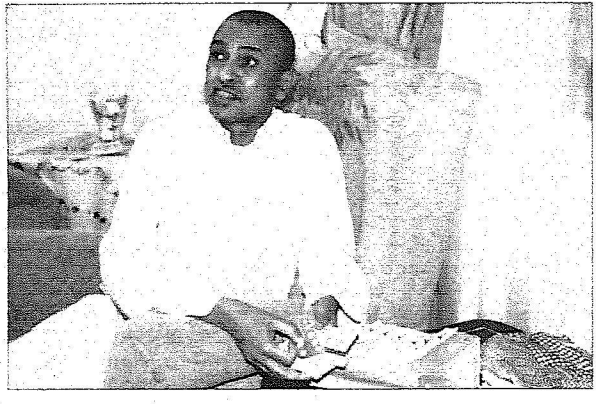

المواطن عبدالله السلمي يتحدث الى «اليوم»

(تصوير : ملفي الوليدي)

اللحيدان : مساءلة ديوان الرقابة عن تهاونه في كشف التجاوزات

قـــاروب : المحـاكـمـة حـسـب نـظـام المـرافـعـات والجـــزاءات

اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 13-05-2010 رقم العدد: 13481 رقم الصفحة: 3 مسلسل: 17 رقم القصاصة: 2

أحمد معيض ،نهار الشهري ،
عمر الطيري ،عمر القاضي- جدة

لا حديث في مجالس جدة خلال الأيام الماضية سوى عن قرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بإحالة المتهمين في كارثة السيول ومحاسبتهم وتقديمهم للعدالة، ذلك القرار الذي أثلج صدور المواطنين والمقيمين بأن ساعة الحساب بدأت.

وجاءت تبعات القرار أسرع من الصوت واقسى من الحجر وتحرك لها الشعب بقيادة أبي متعب وانتفضت لها الجهات الحكومية والخاصة بتنفيذ القرارات التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين. ومن ضمن النتائج التي بدأت مع تبعات القرار وأصبحت شاهد عيان تسلم وزارة المياة مسئولية بحيرة الصرف الصحي المسماة سابقا ببحيرة المسك بعد ان قامت أمانة جدة بتفقدها عبر فرق خاصة في الأيام الماضية التي تلت القرار للعمل على تجفيفها واعادة مجاري السيول المدفونة داخل الارض. وايضا قرار اعداد مخطط شامل ومتكامل لشرق مدينة جدة من ضمن النتائج التي بدأت تلوح في الأفق.

أسماء المتهمين

وتترقب الأوساط الشعبية واهالى الشهداء وذووهم الاعلان عن أسماء المتهمين الذين سيمثلون أمام هيئة التحقيق والادعاء العام بعد أسبوعين بعد ثبوت تورطهم بكارثة سيول جدة التي راح ضحيتها 130 شخصا. وعرضهم والتشهير بهم عبر الإعلام ليكونوا عبرة لغيرهم.

دائرة الفساد

ويترقب المجتمع ما سوف يصدر من أحكام على المتهمين وسط مخاوف بعض الإدارات التي سجلت ضدها بعض المخالفات والتي يمكن أن توسع دائرة مكافحة الفساد ويطولها حتى وان كان عملها ودورها يختلف عما حدث في كارثة السيول. فيما يتساءل العديد عن عدم مساءلة ديوان المراقبة العامة بوصفه جهة رقابية لمرتكبي التجاوزات والمخالفات التى قادت إلى هذه الكارثة التي راح ضحيتها عدد من الأبرياء وكلفت الدولة المليين.

خيانة واعدام

وتدور احاديث عن اعتراف أحد مسئولي أمانة محافظة جدة السابقين للجنة تقصي الحقائق بارتكابه عددا من المخالفات ومشاركة رجال أعمال في السطو على عدد من المخططات وهو ما يعتبره المجتمع نوعا من الخيانة التي تستوجب الإعدام.

"اليوم" استطلعت آراء عدد من المختصين في القضايا الشرعية عما يمكن أن يصدر في القضية من أحكام وعقوبات تعزيرية وهل تستمر المحاكمات فيها اعواما طويلة خاصة التي سيتم نظرها من قبل ديوان المظالم أم أن القضية ستكسر قاعدة تأخير الأحكام.

أستبعاد الأعدام

وأكد المستشار القضائي بوزارة العدل سابقا وعضو اتحاد العرب المؤرخين ورئيس الجمعية النفسية لدول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط الدكتور صالح اللحيدان أن هذه القضايا يستبعد فيها الإعدام وإنما قطع الأيدي والتعزير بالسجن والغرامة وارد حسب كل إدانة يعترف بها المتهم خاصة أن السرقة والسلب يوجد لها قواعد شرعية في الاحكام أما الخيانة فتعود لنظر ولي الامر متوقعا أن المتهمين ستتم معاقبتهم ضمن القواعد الشرعية وحسب توجيه ولي الامر معتبرا أن القضايا سينظر لها على أنها نوع من الاختلاس والسرقة من بيت مال المسلمين والتواطؤ بالباطل والاتفاق على الاضرار بالمال العام ومثل هذه الجرائم يتم فيها التعزير والسجن ويمكن أن تصل

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 13-05-2010 رقم العـدد: 13481 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 17 رقم القصاصة: 3

فيهـا الاحـكام الى قطـع اليد بما يتعلـق بالسـرقة لمن ثبتـت إدانته بالاختـلاس والسـرقة واسـتغلال المنصـب يعتبـر خيانـة وعقوبتها حسب ما يقدره النظام وولي الأمر.

وضع مختلف

وحـول إحالة جـزء مـن القضايا لديـوان المظالم والذي تعود الجميع علـى أن القضايا يتـم الترافع فيها اعوامـا طويلـة دون إصـدار حكـم وأغلـب القضايا تعـود الديوان على رفضها. توقـع اللحيـدان ان يكون وضـع هـذه القضايـا مختلفـا عن القضايـا التـي تسـتغرق اعوامـا طويلة في ديـوان المظالـم وهناك عدة عوامل منهـا أن ديوان المظالم سـوف تصل له لائحة الدعوى مرفقا معهـا الاعترافات والادانـة كما أن القضايـا التـي تتأخر دائمـا تكون "مالية" متوقعا حسم ديوان المظالم القضايـا فـي وقت قياسـي. وحول متابعتـه للقضية والجهات التي تم القبض على مسؤولين فيها وتجنب مسـاءلة ديوان المراقبـة العامة عن تهاونـه فـي منـع هـذه المخالفات والتجاوزات ولم يتم توجيه الاتهام لها بالتقصير والإهمال اكد أن مثل هذه الجهة كان يجب مساءلتها في حالة ثبوت مسؤوليتها أو تقصيرها في عملها.

تجاوزات ومخالفات

وقال الشـيخ الدكتور عبدالمحسن العبيـكان : إن كل عقوبة سـيحكم فيهـا بموجـب الإدانـة والجريمـة والمخالفة ويقـدر فيها نوع الجناية. والعقوبـة القضائيـة سـوف تصدر من المحاكم ولا يمكـن الافتاء فيها لان الوضـع لا يمكـن الافتـاء فيـه قبل أن تحـدد الادانـة او الجناية .

وعـن توقعاته لاسـتمرار مثل هذه المحاكمات واستفراقها وقتا طويلا قـال : اعتقـد ان الاحـكام فى مثل هـذه القضايـا لـن تتأخـر بعكس القضايـا الحقوقيـة والماليـة التي تسـتمر اعوامـا طويلـة خاصة في ديوان المظالم.

وحـول الدهشـة مـن عـن عدم مسـاءلة ديـوان الرقابة عـن عدم كشـف التجـاوزات والمخالفـات او التصـدي لهـا ومـع ذلك لـم تتم مسـاءلته ضمن الادارات الاخرى.. قال ليس لدي تعليق على ذلك .

أحكام جزائية

وتوقـع المحامي الدكتـور ماجد قـاروب أن تتوافـق الاحـكام مع الانظمـة ونظام المرافعات الشـرعية مؤكـدا ان احـكام هـذه القضايـا جزائيـة وفق الاجـراءات الصحيحة والقواعد والأنظمـة. وحول توقعه لما يمكن أن يصدر مـن أحكام قال : ان كل حكـم يمكن أن يميز حسـب حجم الادانـة والعقوبة التي تصدر شرعيا ونظاميا. مستبعدا ان تطول المحاكمات خاصة في ديوان المظالم لان مثل هذه القضايـا تختلف عن باقـي القضايا التـي يتأخر ديوان المظالم في البت فيها عادة . مضيفا أن عـدم مسـاءلة ديـوان الرقابـة

خسائر فادحة خلفتها كارثة سيول جدة

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 13-05-2010 رقم العـدد: 13481 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 17 رقم القصاصة: 4

العامـة مـن قبـل لجنـة التحقيق. وتقصـي الحقائـق لا يعلـم عنها وربما أن ديوان الرقابة لديه تقارير او رصد للمخالفات والتجاوزات التي قادت لهذه الكارثة.

ومن جانبهم استقبل الاهالى وذوو الضحايـا الاوامـر الملكيـة بارتيـاح مؤكديـن انهـا ليسـت مسـتغربة من ملـك اتخـذ العدالة منهجـا وهو أول من واسـاهم في المفقودين وهو الان يأمر بمحاسـبة المتسـببين فـي الفاجعـة . وقـال المواطـن عبدالله داخل السـلمي : فقـدت زوجتي واثنين مـن ابنائي فـي تلك الكارثة ونسـأل الله تعالى ان يتقبلهـم من الشـهداء وليس بمستغرب على ملك الانسانية مثل تلـك الاوامـر الملكية التـي صدرت مؤخـرا فقـد كانـت وقفـة خادم الحرمـين الشـريفين حفظـه اللـه معنا في تلك الكارثة ولمواسـاته لنا بالغ الاثـر في التخفيف من مصابنا وأمـره الكريم بصرف مليـون ريال لكل شـهيد وها هو اليوم يحاسب كل من تسـبب فـي ازهـاق ارواح الابرياء فجزاه الله عنا خير الجزاء.

ملك عادل

وأكـد ابراهيـم موسـى جنفـر "تشـادي الجنسـية" والـذي فقد زوجته وجميع ابنائه ان الامر الملكي الـذي تضمـن احالـة المتهمين في فاجعة سـيول جدة لهيئـة الرقابة والتحقيـق وتكليف وزارة الداخلية بـإدراج الفسـاد المالـي والإداري ضمـن الجرائـم التـي لا يشـملها العفـو لا يصدر الى مـن ملك عادل تهمه مصلحة شـعبه فلا نسـتطيع ان ننسى وقفته معنا "حفظه الله" بارسـال برقيات العزاء والمواساة لنا وقت الحدث علاوة على امره بصرف مليـون ريال لـكل شـهيد وكذلك استشعاره "حفظه الله" لتلك الاحداث المؤلمة دون تفرقة بين مواطن او مقيم ونسـأل الله ان يحفظ خـادم الحرمين الشريفين للاسلام والمسلمين.

برقية عزاء

اما محمد السـنني فاضاف : فقدت اكبر ابنائي فـي تلك الفاجعة فهو من كان يقـوم بواجبات المنزل لكبر سـني ولله الحمـد من قبـل ومـن بعد وتم ايواني انا وزوجتي وصرف تعويضات عـن منزلي المتضرر وايضـا وصلتني برقية تعزية من ملك الانسـانية والتي خففـت الكثير من مصابـي وكان امره الكـريم بمحاسـبة المقصريـن وايقاع الجـزاء الشـرعي الرادع لـكل من ثبت تورطـه تخفيفا لمصابنا فـي فقد ابنـي ونسـأل اللـه ان يبـارك فـي جهـود ملك الانسـانية لما فيه خير للاسـلام والمسلمين.